

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لكن هذه الآية فيها غموض من جهة كونه قال ( يكذبك بعد بالدين ) فذكر المكذب بالدين فذكر المكذب و المكذب به جميعا و هذا قليل جاء نظيره فى قوله ( فقد كذبوكم بما تقولون ) فأما أكثر المواضع فإنما يذكر أحدهما إما المكذب كقوله ( كذبت قوم نوح المرسلين ) و إما المكذب به كقوله ( بل كذبوا بالساعة ) و أما الجمع بين ذكر المكذب و المكذب به فقليل .

و من هنا اشتبهت هذه الآية على من جعل الخطاب فيها للإنسان و فسر معنى قوله ( فما يكذبك ) ( فما يجعلك مكذبا .

وعبارة آخرين فما يجعلك كذابا قال ابن عطية و قال جمهور من المفسرين المخاطب الإنسان الكافر أي ما الذي يجعلك كذابا بالدين تجعل □ أندادا و تزعم أن لا بعث بعد هذه الدلائل . ( قلت ) و كلا القولين غير معروف فى لغة العرب أن يقول ( كذبك أي جعلك مكذبا ) بل ( كذبك جعلك كذابا .

( و إذا قيل ( جعلك كذابا ) أي كاذبا فيما يخبر به كما جعل الكفار الرسل كاذبين فيما أخبروا به فكذبوهم و هذا يقول